يا درةً حُفظت بالأمس غاليـة

يا درةً حُفظت بالأمس غاليـة ... واليومَ يبغونها للهو واللعـبِ
يا حرةٍ قد أرادوا جعلها أمـة ... غريبة العقل غريبة النسـبِ
هل يستوى مَنْ رسولُ الله قائدهُ ... دوماً ، وآخَرُ هاديهِ ، أبو لهبِ
وأين مَنْ كانت الزهراءُ أُسوتها ... ممَنْ تقفت خُطى حمالة الحطبِ
فلا تبالي بما يلقون من شبـه ... وعندك الشرع إن تدعيه يستجب
سليه من أنا ؟ من أهلي ؟ لمن نسبى؟ ... للغرب أم أنا للإسلام والعرب؟
لمن ولائي؟ لمن حبي؟ لمن عملي؟ ... لله أم لدعاة الإثم والكذبِ ؟
هما سبيلان – يا أختاه – ما لهما ... من ثالث ، فأكسبي خيراً أو اكتسبي
سبيل ربك ، والقرآن منهجـه ... نورٌ من الله لم يحجب ولم يغـب
فاستمسكي بعرى الإسلام وارتفعي ... بالنفس من حمأة الفجار واجتنبي
صوني حياءك ،صوني العرض لا تهني ... وصابرى ، واصبري لله واحتسبي